



مركز شؤون المرأة - غزة  
Women's Affairs Center - Gaza

## ورقة بحثية حول

أثر العدوان على الفتيات المراهقات في قطاع غزة

اعداد: عبير جمعة

باحثة في قضايا الحماية والعنف المبني على النوع الاجتماعي

2021

## المحتويات

2.....	المخلص التنفيذي	
3.....	المقدمة	
3.....	الأدبيات السابقة	
3.....	المحاور الرئيسية	
4.....	المنهجية والأدوات البحثية المستخدمة	
5.....	عرض النتائج والتحليل	
5.....	1) الاحتياجات الأساسية	
5.....	2) التعليم	
5.....	3) الصحة	
6.....	4) السكن والمأوى	
6.....	5) الأمن والحماية	
6.....	6) الوضع النفسي	
7.....	7) العنف المبني على النوع الاجتماعي	
7.....	أ. الإساءة النفسية والعاطفية	
7.....	ب. الاعتداء الجنسي	
8.....	ج. الحرمان من الموارد والخدمات	
9.....	د. الاعتداء الجسدي	
9.....	8) الفتيات ذوات الإعاقة	
10.....	9) الإبلاغ	
10.....	الخاتمة والتوصيات	
11.....	قائمة بالمراجع	

## المخلص التنفيذي

هدفت الورقة البحثية إلى دراسة أثر عدوان مايو 2021 على الفتيات المراهقات من عمر 15 – 18 عام في قطاع غزة، واللواتي عايشن أحد عشر يوماً من العدوان العنيف والمتواصل بدءاً من تاريخ 10 مايو إلى 21 مايو من عام 2021، وذلك من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية، بغرض تقييم احتياجاتهن المختلفة من أجل الوصول إلى مجموعة من التوصيات ذات العلاقة بشأن التدخلات اللازمة والخطط والبرامج التي تهدف لتحسين أوضاع الفتيات والتخفيف من معاناتهن. هذا وقد استخدمت الباحثة أدوات التقييم السريع بالمشاركة للتعرف على واقع الفتيات خلال العدوان وبعده، وتحديد احتياجاتهن المختلفة من خلال جمع البيانات اللازمة من خلال أدوات بحثية متعددة منها: (5) مجموعات عمل مركزة مع (60) فتاة من عمر 15- 18 عام في مناطق قطاع غزة الخمسة، و(6) مقابلات معمقة مع الفتيات، بالإضافة لإجراء مقابلات معمقة مع (3) من الخبراء في مجال الحماية وتقديم الخدمات الأساسية للنساء والفتيات وكذلك الملاحظة، ومراجعة الأدبيات السابقة ذات الصلة والتقارير الصادرة عن الجهات الرسمية والدولية بشأن العدوان على قطاع غزة.

### ولقد خلص التقرير إلى مجموعة من النتائج التي فيما يتعلق بتداعيات العدوان على الفتيات:

- سيطرت مشاعر عدم الامان بالإضافة إلى الخوف والقلق وفقدان الأمل في الحياة وتوقع الموت في كل لحظة على جميع الفتيات، وقد ذكرن بأنهن لازلن يشعرن بعدم الأمان والخوف حتى بعد وقف العدوان ويخشين أن يتكرر مرة أخرى.
- كان من أهم أسباب الشعور بعدم الأمان لدى الفتيات هو خوفهن من فقدان/موت أحد الوالدين، أو احيائهم أو أقاربهم، ومن ثم الخوف من الموت أو الإصابة لأنفسهم، وقصف المنازل، والجدير بالذكر هنا بأن الفتيات تعرضن فعلاً لهذه الخبرات خلال عدوان مايو 2021، فهناك 23 فتاة دون 18 عاماً استشهدت، كما تعرضن البعض منهن لقصف منازلهم ومنازل ذويهم، ولحالات الخوف الشديد والذعر أثناء الهروب، بالإضافة إلى استشهاد أو إصابة أحد أقاربهن وآبائهن، كما التداعيات الجسدية من إصابات وجروح أدت إلى وجود عجز لديهن في بعض الوظائف الحياتية اليومية، كما أنه من المتوقع أن يعاني بعضهم من إعاقات طويلة.
- تعرضن الفتيات خلال العدوان لضغوط نفسية كبيرة ناتجة عن تحملهن عبئ كبير لا يتناسب مع نموهم الجسدي والنفسي في القيام ببعض المهام المنزلية المطلوبة كإعداد وجبات الفطور والعشاء، وتنظيف المنزل، خاصة في الأسر المستضيفة لأسر نازحة، وفي ظل أجواء الخوف وتهديد الحياة، وانقطاع التيار الكهربائي ونقص المياه وعدم توفر مستلزمات القيام بهذا الدور، والذي أدى عند بعض الفتيات إلى توجيه العنف إلى الأطفال الصغار.
- عانت الفتيات من سوء الحالة الصحية خاصة الفتيات ذوات الإعاقة والأمراض والمشاكل الصحية، بسبب عدم متابعة حالتهم الصحية أو الحصول على العلاج اللازم وذلك لإغلاق غالبية العيادات والمراكز الصحية والمؤسسات التي تقدم الخدمات الصحية للنساء والفتيات، بالإضافة إلى عدم مقدرتهن إلى الوصول للمشافي العامة بسبب حالة الطوارئ هناك.
- حرمت بعض الفتيات اللواتي يعانوا من مشاكل اسرية، أو انفصال الأبوين من مشاهدة امهاتهن، مما ترتب عليه مشاكل نفسية لدى هؤلاء الفتيات، بالإضافة إلى نشوب أو ازدياد المشاكل بين العائلات بسبب ذلك.
- كانت منطقة غزة، والشمال من أكثر المناطق جغرافياً التي تعرضت الفتيات بهن إلى العنف، في حين أن الفتيات في جميع لا المناطق شعرن بعدم الأمان.
- الفتيات داخل أماكن النزوح والبيوت المستضيفة عشن ظروف صعبة خاصة اللواتي نزلن في مدارس الأونروا، حيث أنهن تركن دون رعاية أو اهتمام، ونقص بالمياه داخل الحمامات، ونقص بمياه الشرب، وانقطاع للكهرباء، وعدم وجود مستلزمات النظافة العامة والشخصية، وعدم وجود كمية كافية من الفرشات والأغطية والملابس والطعام.
- حرمت الفتيات من تلبية حاجاتهم العاطفية (كالاهتمام والاحتضان، والسؤال عن الحال) أثناء العدوان من قبل الأهالي، والاستعاضة عنها بالعصبية المفرطة والعنف اللفظي في الكثير من الأحيان خاصة امام الغرباء أو الأقارب، مما أثر على أهتمامهم بأنفسهم، وتقتهم بنفسهم، وشعورهم بالدونية.
- كانوا عرضة للإهانات والالفاظ النابية أثناء تواجدهن في مراكز الإيواء من أفراد غرباء نازحين في نفس مراكز الإيواء، وبالعالم كانوا رجال، ونساء، وفتيات من نفس اعمارهن أو حتى أطفال، بسبب الشجارات المستمرة داخل المراكز، أو نزاع للسيطرة على غرفة ما داخل مركز الإيواء، أو لطب خدمة ما.
- تعرضن الفتيات للتحرشات الجنسية داخل مراكز الإيواء، من خلال تعرضهن لسماع بعض الالفاظ التي تنطوي على احياءات جنسية من الرجال والفتيات داخل مراكز، بالإضافة إلى وجود رسومات ذات احياءات جنسية لم يعرف مرتكبها على أبواب الحمامات. مرتكبو العنف ضد الفتيات كان الاحتلال بالدرجة الأولى، ومن ثم الوالدين، والفتيات والرجال داخل مراكز الإيواء، أثناء فترة العدوان، والرجال والفتيات في الأسواق والأماكن العامة أثناء الأوقات الاعتيادية، كما المعلمين أو المعلمات أيضاً.
- الفتيات بشكل تعرضن لعنف كبير أثناء العدوان/وقت الطوارئ أكثر من الأوقات الاعتيادية على الرغم من تعرضهم للعنف أيضاً في أوقات غير الطوارئ، كما ان الفتيات ذات الإعاقة غالباً ما يتم إهمالهم وتجاهل احتياجاتهم في أوقات الطوارئ بالإضافة إلى تعرضهن للسخرية والاستهزاء داخل مراكز الإيواء التي لم تكن موائمة لاستقبالهن.
- ظهور بعض المشاكل النفسية لدى الفتيات والتي لم تكن موجودة من قبل كالقلق العام، التوتر المستمر، العصبية الزائدة، التهيج والانفعال الزائد، ومشاكل في النوم مثل: صعوبة النوم، الاستيقاظ المتكرر، عدم الشعور بالراحة بعد الاستيقاظ، ومشاكل في الأكل، كالرغبة الشديدة في الأكل، أو فقدان الرغبة في الأكل، بالإضافة إلى الشعور بالمزاج المكتئب، وفقدان الأمل، وعدم الرغبة في التحدث للآخرين، وعدم الاستمتاع في أنشطة الحياة اليومية، والشعور بالخوف من أشياء لم يكن يخفن منها بالسابق، مثل الخوف من الظلام، الأصوات المرتفعة، الجلوس لوحدهن، هذا أثناء وبعد انتهاء العدوان.

## المقدمة

### الأدبيات السابقة

في إطار مراجعة الباحثة للعديد من الدراسات والمسوحات ذات العلاقة بواقع النزاعات والحروب، نادرا ما وجدت دراسات تسلط الضوء على الفتيات المراهقات كقناة متخصصة واغلب الإحصاءات تركز على الأطفال، والنساء، وكبار السن، بما يشمل الفتيات، وهو ما يعتبر خلطاً للمفاهيم، وعمومية في الطرح، علماً بأن حتى الدراسات والتقارير التي تتناول قضايا المرأة الفلسطينية هي بالأصل شحيحة وغير محدثة بشكل دوري. فالجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء على سبيل المثال، أصدر ثلاث تقارير تحت عنوان النتائج الأولية لمسح العنف في المجتمع الفلسطيني، الأول صدر في العام 2005، والثاني في العام 2011، والثالث في العام 2019. ومن أهم ما ذكر في آخر تقرير عن الفتيات من عمر 12 – 17 عام خلال السنة السابقة لإصدار التقرير هي ما يأتي:

- 11% قد تعرضن لأحد أشكال العنف
  - 17% قد تعرضن لأحد أنواع العنف في المدارس.
  - 10% قد تعرضن للعنف الجسدي (اللكم، الضرب، الدفع، شد الشعر، الشد من الملابس) من قبل أحد المعلمين أو الملمات في المدارس.
  - 10% تعرضن للعنف النفسي (السب، الشتم، التلفظ بألفاظ غير لائقة) من قبل أحد المعلمين أو الملمات.
  - نسبة انتشار العنف بين الفتيان والفتيات من عمر (12-17 سنة) داخل الأسرة من قبل أحد الوالدين تصل الى 56% في قطاع غزة.
  - 76% من الفتيان والفتيات من عمر (12-17 سنة) تعرضوا للعنف النفسي من قبل الأب في قطاع غزة.
  - 71% من الفتيان والفتيات من عمر (12-17 سنة) تعرضوا للعنف النفسي من قبل الأم في قطاع غزة.
  - 35% من الفتيان والفتيات من عمر (12-17 سنة) تعرضوا للعنف الجسدي من قبل الأم في قطاع غزة.<sup>4</sup>
- هذا بالإضافة إلى دراسة أجرتها جمعية الثقافة والفكر الحر بعد عدوان 2014، استهدفت النساء والفتيات النازحات من عمر 14 وما فوق، والتي تحدثت بشكل بسيط عن الفتيات لوحدهن حيث ذكرت ما يلي:
- يمارس الرجال عنفاً جسدياً ونفسياً ضد بناتهم إما خوفاً عليهن أو نتيجة للضغوط الاجتماعية التي يتعرضن لها الآباء والناجمة عن تواجدهم في مراكز الإيواء، واضطرارهم للعيش في نمط معيشي مختلف، ومقيد للحريات بشكل عام.
  - تعرضن الفتيات للمضايقات، والعنف اللفظي، والكلمات ذات الإيحاءات الجنسية أثناء تحركهن داخل مركز الإيواء من قبل الشباب المقيمين في المركز، وأقرانهم المترددين عليه.
  - تعرضن الفتيات للعنف من قبل الأمهات، وكان تقييد حريتهن في الحركة داخل مركز الإيواء السبب لهذا العنف.
  - تعرضن الفتيات إلى عنف لفظي من قبل إدارة مركز الإيواء، وسوء معاملتهن، وإشعارهن بالإهانة عند حصولهن على احتياجاتهن من المساعدات.<sup>5</sup>

### الهدف العام والأهداف الخاصة

الهدف العام للورقة هو دراسة أثر عدوان مايو 2021 على الفتيات المراهقات من عمر 15 – 18 عام في قطاع غزة. والاهداف الخاصة تتمثل بالتالي:

1. التعرف على وضع الفتيات المراهقات من سن 15 – 18 عام والعنف القائم عليهم أثناء وبعد عدوان مايو 2021 في قطاع غزة.
2. تحديد التحديات التي واجهتها الفتيات المراهقات من سن 15 – 18 عام أثناء وبعد عدوان مايو 2021 في قطاع غزة.
3. تحديد التحديات التي واجهتها الفتيات المراهقات من سن 15 – 18 عام بعد عدوان مايو 2021 في قطاع غزة، وتقييم الاحتياجات ذات العلاقة.
4. الخروج بمجموعة من التوصيات التي تلبي احتياجات الفتيات وتسهل وصولهن لخدمات الحماية أثناء وبعد العدوان.

### المحاور الرئيسية

ركزت الورقة البحثية على تسع قطاعات كمحاور أساسية وهي:

1. **الاحتياجات الأساسية**، عانت الفتيات من نقص حاد في الاحتياجات الأساسية من مأكلاً ومشرباً وملبس، خاصة في مراكز الإيواء والبيوت المستضيفة التي تفتقر لأدنى مقومات الحياة من المياه والغذاء والكهرباء والملابس النظيفة، وفرش للنوم.
2. **التعليم**، قررت وزارة التربية والتعليم في غزة، إنهاء العام الدراسي 2020-2021 لطلبة الصفوف من الأول حتى الحادي عشر، وباستمرار العملية التعليمية لطلبة الثاني عشر (التوجيهي)، وذلك بعد تقييم أجرته لواقع العملية التعليمية نتيجة الآثار التي خلفها العدوان الأخير على قطاع غزة.
3. **الصحة**، تدهورت الأوضاع الصحية لعدد من الفتيات، وذلك بسبب وجود صعوبة حقيقية في الوصول إلى الخدمات الصحية خلال فترة العدوان، وتسارع نفاذ الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية كما أعلنت وزارة الصحة في ذلك الوقت.
4. **السكن والمأوى**، عدد الوحدات السكنية التي تعرضت للهدم الكلي بشكل كامل بلغ 1800 وحدة سكنية، وعدد المساكن المتضررة بشكل جزئي بلغ 16 ألفاً و800 وحدة سكنية، مع نزوح أكثر من 120 ألف مواطن من منازلهم بسبب القصف، منهم لجأوا إلى

4. النتائج الأولية لمسح العنف في المجتمع الفلسطيني (2019)، الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء.

5. أوضاع وحقوق الفتيات والنساء النازحات أثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة – حماية في مهب الريح (2014)، جمعية الثقافة والفكر

مراكز الإيواء وأكثر من 70 ألفاً خارج المراكز لدى أقارب لهم، بالإضافة إلى 5 أبراج سكنية كبيرة تتوسط مدينة غزة تعرضت

المحافظات	شمال غزة	غزة	الوسطى	خانيونس	رفح	الإجمالي
المجموعات البورية	14	13	10	9	14	60
المقابلات المعمقة	1	2	1	1	1	6
مقابلات الخبراء	1	2	0	0	0	3

للهدم الكلي.<sup>6</sup>

5. الأمن والحماية، لم يشعر أحد بالأمان أثناء العدوان، واستمر هذا الشعور بعد العدوان أيضاً
6. الوضع النفسي، إن استمرار التعرض للعنف له تأثير كبير على الوضع النفسي للفتيات المراهقات، ظهرت على العديد منهم أعراض الضيق النفسي بعد انتهاء العدوان، بالإضافة إلى حالات الفزع والهلع والصدمة.
7. العنف المبني على النوع الاجتماعي، الفتيات في قطاع غزة يتعرضن لأشكال مختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي، مثل العنف النفسي والعاطفي، الاعتداء الجسدي، العنف الأسري، والتحرش الجنسي، والزواج المبكر، وقتل الإناث، والحرمان من الموارد والمصادر والخدمات، قبل واثناء وبعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في مايو 2021.
8. الفتيات ذوات الإعاقة، هن أكثر هشاشة للتعرض للعنف بشكل مزدوج مرة لأنهن فتيات، ومرة أخرى لأنهن ذوات إعاقة.
9. الإبلاغ، تتعرض الفتيات لأنواع عديدة من العنف، لكنهن لا يعرفن إلى أين ومن يلجأن، مما يزيد من احتمالية استمرار العنف الواقع عليهن، وتعرضهن لمستويات أعلى وأنواع أخرى من العنف.
10. الوصول للخدمات، تواجه الفتيات في قطاع غزة العديد من المعوقات التي تحد من قدرتهن للوصول إلى الخدمات في المجتمع، مما يعرضهن لمزيد من الإقصاء، مثل العادات والتقاليد، الخوف الزائد على الفتيات، الحد من حرية الحركة عليهن.
11. الجهوزية للطوارئ، على الرغم من الخبرات السابقة التي عايشها السكان في قطاع غزة خلال تجارب الحروب والهجمات العسكرية السابقة، وعمل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على تطوير لجان وخطط طوارئ، إلا أن العدوان الأخير كشف ضعف جهوزية هذه الخطط في الاستجابة السريعة لاحتياجات السكان وخاصة الفتيات.

### المنهجية والأدوات البحثية المستخدمة

تتطلب الدراسة فهم عميق لواقع الفتيات قبل، وأثناء وبعد العدوان، والوقوف على تفاصيل حياتهم ووضعهم داخل الأسرة والمجتمع. لذلك لجأت الباحثة إلى استخدام المنهج الاستقرائي وطريقة البحث الكيفي بحسب الفلسفة التفسيرية والذي يستهدف فهم الظاهرة والنفذ الي عمقها ومعايشة الخبرة ذاتها كما يعيشها أفرادها، فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتماد الأسلوب التشاركي في التحليل. كما وقامت الباحثة بتطوير ثلاث أدوات لجمع المعلومات وهي: المقابلات المعمقة مع خبراء، مناقشات المجموعات البورية، مقابلات معمقة مع الفتيات. وتم اختيار عينة قصدية حصصية متجانسة في مناقشات المجموعات البورية، وعينة قصدية نموذجية (عينة الخبراء) في المقابلات المعمقة.

- 1- المجموعات البورية: تم تنفيذ 5 مجموعات بورية لعدد 60 فتاة من عمر 15 – 18 سنة في خمس مناطق من قطاع غزة (شمال غزة، غزة، الوسطى، خانيونس، رفح) وذلك بالتعاون مع عدد من المؤسسات والتجمعات وهي:
  - جمعية وفاق لصحة المرأة والطفل – رفح
  - ديوان آل الشاعر – خانيونس
  - مركز صحة المرأة البريج – جمعية الثقافة والفكر الحر - الوسطى
  - جمعية عايشة لرعاية المرأة والطفل – غزة
  - مركز صحة المرأة جباليا – الهلال الأحمر لقطاع غزة – شمال غزة
- 2- المقابلات المعمقة مع فتيات: تم عقد 6 مقابلات فردية معمقة مع 6 فتيات من نفس الفئة العمرية ولكنهن تعرضن لخبرات خاصة خلال حياتهن بشكل عام وخلال العدوان الأخير بشكل خاص وهو:
  - فتاه تعرض منزلهم للقصف المباشر وتمت اصابتها هي واخواتها، ونزحوا إلى منزلهم القديم في مدينة غزة
  - فتاه ذات إعاقة حركية عاشت النزوح في إحدى مدارس الأونروا
  - فتاه هربت هي واسرتها من منزلهم خوفاً من تعرضه للقصف ونزحت إلى إحدى مدارس الأونروا
  - فتاه تعاني من مرض الصرع وزيادة الكهرباء بالدماع بالإضافة الى عمله بالدماع
  - فتاه في مرحلة الثانوية العامة
  - فتاه من اسرة مستضيفة لأسر نازحة
- 3- المقابلات المعمقة مع خبراء: تم عقد 3 مقابلات معمقة مع 3 خبراء في مجال الحماية والعنف، كالتالي:
  - السيدة ريم فرينة (خبيرة في مجال الحماية ومديرة جمعية عايشة لحماية المرأة والطفل)
  - السيدة مريم شقورة (خبيرة في العنف المبني على النوع الاجتماعي)
  - السيدة أمل زقوت (مسؤولة البرامج المجتمعية والعنف المبني على النوع الاجتماعي في مؤسسة العون الطبي)

<sup>6</sup> . مؤتمر صحفي بعد انتهاء العدوان لوكيل وزارة الأشغال (مايو، 2021) وزارة الأشغال العامة والإسكان <https://pdn.ps/p/10718>

عانت الفتيات داخل مراكز الإيواء من الحرمان لكثير من الموارد والخدمات الأساسية مثل عدم توفر مياه الشرب، والاكل، والكهرباء، والمياه، مثلها مثل باقي أفراد الاسر:

- كان هناك انقطاع للمياه الصالحة وغير الصالحة للشرب لعدة أيام متتالية أو متقطعة، مما أدى إلى عدم قدرتهم على تنظيف امكانهم داخل مراكز الإيواء.
- عدم وصول المياه للحمامات أدى إلى ظهور مشاكل صحية لدى الفتيات مثل حصر البول، والالتهابات الموضعية، وبعض المشاكل الجلدية.
- تكبد بعض الاباء النازحين داخل مراكز الإيواء عبء مادي إضافي لتعبئة المياه في بعض الأحيان.
- كان هناك قلة في توزيع المعونات الغذائية المقدمة لهم للنازحين والنازحات داخل مراكز الإيواء، والتي لم تكن كافية لجميع أفراد العائلة أثناء توزيعها، مما أدى إلى بقاء بعض الفتيات بدون غذاء ساعات طويلة تفوق 12 ساعة في بعض الأحيان.
- كان هناك انقطاع للتيار الكهربائي داخل مراكز الإيواء لفترات طويلة والذي بدوره زاد من نقص وصول المياه للخزانات، وبالتالي تعذر الحفاظ على النظافة العامة داخل مراكز الإيواء والذي أثر سلباً على النظافة الشخصية للفتيات واصابتهن ببعض المشاكل الصحية السابق ذكرها، وأثر أيضاً على الحالة النفسية لهن من شعور بالدونية وعدم تقدير الذات، الخجل من الظهور أمام العامة.
- عانت الفتيات اللواتي لجأن لمراكز الإيواء من عدم توفر ملابس ملائمة لهن سواء ملابس خارجية أو حتى ملابس داخلية، لأنهن هربن مع عائلاتهن بدون أخذ ملابس كافية معهن ولا مستلزماتهم الخاصة من فوط صحية وغيرها.
- لم يكن هناك إي اعتبار لحاجتهن الخاصة في الخدمات الشحيحة المقدمة داخل مراكز الإيواء. أما بالنسبة للأسر المستضيفة كان الامر نفسه بخصوص انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة، ونقص إمدادات المياه الصالحة وغير صالحة للشرب، وقلة في المواد الغذائية بالإضافة إلى أعباء منزلية كبيرة، وعدم الشعور بالخصوصية، هذه كله إثر سلباً على علاقة الفتيات بأسرهن، وساهم في ظهور مشاكل في نظافة البيت، ودورات المياه، ونظافة الأفراد. هذا أيضاً شكل عبئاً اقتصادياً على بعض الأسر التي اضطرت للاقتراض لتوفير المياه والغذاء للإعداد الكبيرة من الأفراد المتواجدين داخل بيوتهم.

## (2) التعليم

- قامت وزارة التربية والتعليم في غزة بإجراء تقييم لواقع العملية التعليمية بعد العدوان الأخير على غزة، وبناءً على نتائجها قررت إنهاء العام الدراسي الحالي 2020-2021 لطلبة الصفوف من الأول حتى الحادي عشر، وباستمرار العملية التعليمية لطلبة الثاني عشر (التوجيهي) وذلك بسبب تضرر عشرات المدارس واحتياجها لأعمال صيانة وترميم، ووجود العديد من المخاطر في محيط كثير من المدارس نتيجة القذائف، وكذلك تضرر الشوارع والطرق المؤدية لهذه المدارس.
- أعربن الفتيات في مرحلة الثانوية العامة من اللواتي بقين في بيوتهن واللواتي نزلن إلى مراكز الإيواء أو إلى البيوت المستضيفة، بالإضافة إلى المستضيفات بأنهن خلال فترة العدوان لم يستطعن الدراسة بسبب اصوات القصف العالية وشعورهن بالخوف الشديد.
- بعد فترة العدوان ومع اقتراب موعد الامتحانات النهائية التي لم يتبقى لها سوا شهر واحد، حاولت الفتيات لملمة جراحهن إلا أنهن عانوا من القلق والضغط النفسي الشديد، وأصبح لديهم سرحان شديد، وصعوبة في التركيز أثناء عملية المذاكرة، بالإضافة إلى التشتت بسهولة.

**"العدوان الأخير أثر على العديد من جوانب الحياة اليومية التي تعاشها الفتيات، ففي قطاع التعليم لم تستطع الفتيات من الالتحاق بصفوفهم الدراسية، والأكثر قلقاً هو بعض الأشاعات التي تسربت خلال العدوان عن وجود امتحانات من عدم".**

مريم شقورة (غزة) - خبيرة العنف المبني على النوع الاجتماعي

## (3) الصحة

- الالتزام بإجراءات السلامة من فيروس كورونا أثناء العدوان لم تكن واضحة، حيث لم يتقيدوا الأفراد بارتداء الكمامات الطبية، في حين إنه لم يكن هناك أي من المعقمات أو صابون داخل مراكز الإيواء.
- بعض الفتيات أصبن بالتهابات بالبول، وحصر بول، والتهابات موضعية بسبب ندرة المياه وغياب النظافة الشخصية
- لم يكن هناك إي إمدادات طبية للنازحين والنازحات داخل مراكز الإيواء، سواء مواد وقائية، أو حتى المسكنات والأدوية العامة، حيث كانوا الفتيات يعانن من الصداع والارق المستمر والإرهاق العام.
- كما انه لم يكن هناك قدرة على صرف ادوية الامراض المزمنة أو امراض السرطان، وهذا ما عانت منه بعض الفتيات

**"لم أستطيع توفير الدواء لابنتي التي تعاني من مشاكل في الدماغ أثناء العدوان، مما أدى إلى تدهور حالتها الصحية، واصابتها بنوبة صرع.**

نجاة الشاعر (52) - خانيونس، أم لفتاه تبلغ من العمر (15) عام

#### (4) السكن والمأوى

- كانت مراكز الايواء والبيوت المستضيفة مكتظة بالسكان، مما ساهم في عدم الشعور بالراحة للفتيات.
- اضطرت الفتيات للبقاء لفترات طويلة بالملابس الرسمية والكاملة في الصيف الحار، وارتداء الحجاب اثناء النهار والنوم فيه ايضاً، كما قلة عدد مستلزمات وأدوات النوم، مما اضطر البعض للمخاطرة بحياتهم والذهاب للمنزل لجلب بعض الفراش أثناء القصف.
- وجود غرباء في غرف الفصل المخصصة للنوم، كان يخلق وضعاً محرجاً للبعض وغير مريح للبعض الآخر، وغالباً لم تكن مراكز الايواء نظيفة، كما إنه لم يتم توفير مواد التنظيف من قبل مقدمي الخدمات، ما عدا القليل والذي لم يكن كافياً.

#### (5) الأمن والحماية

- الهجمات العسكرية كانت قريبة من الجميع، ولم تشعر الفتيات بالأمان وأصوات القصف كانت عالية ومرعبة.
- أضفن الفتيات أن وجودهن بقرب عائلاتهن كان يخفف من حدة الشعور بعدم الأمان.
- كان هناك انتشار للشباب الذكور في كل مكان وتحديدًا بالقرب من الحمامات، وهو ما خلق لدى الفتيات شعوراً بعدم الاطمئنان، واضطر الكثير منهن إلى قضاء كل الوقت تقريباً منعزلات في غرفهن، ولا يخرجن في الليل حتى للضرورة.
- أدى شعورهن بعدم الأمان إلى رفض بعض الفتيات لاستخدام الحمامات إلا برفقة أحد افراد اسرتها الذكور لينتظرها خارج الحمامات ليعود بها آمنة دون أي إيذاء او مضايقات قد تتعرض لها. بالإضافة إلى نشوب بعض المشاكل العائلية ببعض مراكز الايواء، غالباً ما تكون أسبابها الخوف والتوتر والضغط النفسي المفرط به.

#### (6) الوضع النفسي

- عانت الفتيات من شعور القلق والتوتر والخوف من الموت أو فقدان أحد من أقاربهم، بالإضافة إلى الشعور بالانهزام والاستسلام وبان الجميع سوف يموت لا محالة بحسب تعبير أحدهن.
- عاشت الفتيات ضغوط نفسية شديدة بسبب الظروف المعيشية الصعبة داخل مراكز الايواء والاسر المستضيفة، كل هذا تترجم إلى عصبية مستمرة، سهولة في الاستتارة والاستقاز، اضطرابات في النوم، واضطرابات بالأكل، وتوجيه العنف للأطفال الأصغر منهن سناً.
- لم يكن هناك مراعاة للحاجات النفسية للفتيات (كالاتمام والاحتضان، والسؤال عن الحال) اثناء العدوان من قبل الأهالي، والاستعاضة عنها بالعصبية المفرطة والعنف اللفظي في الكثير من الأحيان خاصة امام الغرباء او الأقارب، مما يشكل إهانة كبيرة لهن وشهورهن بالدونية واحتقار الذات، وعدم الثقة بالنفس.
- أغلب الفتيات اعتبرن ان أكثر الاثار ايلاماً لهن هي الشعور بعدم الأمان، ومن ثم العصبية، الغضب، الكراهية، البكاء الكثير، الشعور بالضيق، ضيق النفس، عدم الشعور بالاستقرار بالمكان الذي يتواجد فيه مرتكب العنف.
- بحسب ما عبر بعضهن انهن وصل بهن الحال إلى الاكتئاب، والانطواء، وتجنب المناسبات والأماكن العامة. أعربت إحدهن أنها تشعر بالارتجاف، وضيق النفس.
- بعض الفتيات يلجأن للنوم الطويل هرباً من المشاعر السلبية، أو الاكل كثيراً.

**"لا يمكن تغافل وجود اضطرابات في الأكل لدى الفتيات أثناء العدوان إما بالزيادة أو النقصان، نتيجة للخوف والضغط النفسي الكبير"**

مريم شقورة (غزة) - خبيرة العنف المبني على النوع الاجتماعي

- اعربت الفتيات اللواتي تم مقابلتهن انهن لم يشعرن بالأمان نهائياً أثناء العدوان وبعده، وحتى في وقت عقد المجموعات البؤرية نفسها، والشعور بأن العدوان سوف يتكرر في أي لحظة وهذا مرتبط بسماع صوت طائرات الاستطلاع أو حتى عند صدور أي صوت عالي خارجي.
- الأمان من وجهة نظرهن هو الشعور بالطمأنينة وعدم الخوف، وأكدت بعض الفتيات أنهن كانوا يشعرون بالأمان قبل العدوان بين الوالدين والاخوة والاسرة فقط، واعتبروها المصدر الأول لأمانهن قبل العدوان.



○ أهم الأسباب للشعور بعدم الأمان كان أصوات القصف، والشعور بان المنزل الذي يسكن فيه قد يدمر في أي لحظة، وهو الشعور الأكثر قسوة عليهن لأنه تهديد وجودي لهن ولدائرة أمانهن كفقدان أحد الوالدين أو كلاهما، أو أحد أفراد الأسرة، أو حتى منزلهم الذي عاشوا الكثير من الذكريات به.

## 7) العنف المبني على النوع الاجتماعي

○ تعرضن الفتيات لأربعة أنواع من أنواع العنف المبني على النوع الاجتماعي وفي مقدمتهم: الإساءة العاطفية والنفسية، وبعدها الحرمان من الموارد والخدمات التي تجلت في مراكز الإيواء بشكل كبير ثم في المنازل المستضيفة، بينما كان العنف الجسدي أقل أنواع العنف التي تعرضت له الفتيات أثناء العدوان وبعده من قبل الأهل داخل المنازل.

○ لم يُظهر التقرير أي نتائج للاستغلال الجنسي من قبل مقدمي الخدمات ضد الفتيات لأن الفتيات لم يذهبن لتلقي الخدمات أصلاً في كثير من الأحيان، أو كانوا يذهبن برفقة أحد كبير من أسرتهن في الأحيان القليلة الأخرى.

○ كان هناك حالتين من الفتيات أفراد عينه البحث من المتزوجات قبل العدوان وهذا مؤشر على الزواج القسري والذي يتمشى مع نسبة الزواج المبكر بأن واحدة من كل عشر نساء في العمر من 20 - 24 قد تزوجن قبل بلوغهن سن 18 وفق نتائج تعداد السكان في عام 2017.

**" أكثر أنواع العنف الذي يواجه الفتيات هو الحرمان، وتقويض حرية التعبير والخدمات الصحية والإيذاء الجي والتحرش الجنسي، والذي يقابل من قبلهن بمستوى عالي من الخوف، والارتباك المجتمعي الذي يحد من وصولهن للمعلومات، وبالتالي محدودية الوصول للخدمات لأنهم لا يعرفوا عن طبيعة الخدمات التي قد تهتمهم، ويسعون للوصول إليها.**

ريم فرينة (غزة) - خبيرة العنف المبني على النوع الاجتماعي

### أ. الإساءة النفسية والعاطفية

○ إن شعور الأهالي أنفسهم بالخوف بسبب الهجمات العسكرية، كان يمثل لهم ولأسرهم ضغط نفسي شديد أثر سلباً على الفتيات، وكان بعضهن يتعرض للصرخ بسبب وبدون سبب من قبل الآباء أو أفراد العائلة الأكبر سناً، وأحياناً توجيه الشتائم لهن أثناء العدوان وداخل الأسر.

**" بعض الأهالي يواجهون مشاكلهم بتوجيه العنف لنا على اعتبار أننا صغيرات وضعيفات، لا نستطيع رفض العنف الموجه ضدنا، أو لأنهم يعتبروننا ملكاً لهم، ومن حقهم التصرف معنا هكذا تصرفات، دون ان يدركوا أثره السلبي علينا"**

أماني (16 عام) - شمال قطاع غزة

○ كانت الفتيات عرضة للإهانات والالفاظ النابية أثناء تواجدهن في مراكز الإيواء من أفراد غرباء نازحين في نفس مراكز الإيواء، وبالغالب كانوا رجال، ونساء، وفتيات من نفس اعمارهن أو حتى أطفال، بسبب الشجارات المستمرة داخل المراكز، أو نزاع للسيطرة على غرفة ما داخل مركز الإيواء، أو لطب خدمة ما.

○ تم منع الفتيات من الخروج إلى ساحة مركز الإيواء وإجبارها على البقاء داخل غرفة الفصل المكتظة بكبار ونساء وأطفال والتي تتشارك فيها أكثر من أسرة أيضاً ولا تفصلهما عن بعضهما البعض الى ستار قماشى وضعوه بأنفسهم ليشعروا بقليل من الخصوصية التي كانت شبه معدومة والتي كانت تعاني منها الكثير من الفتيات.

○ القليل من الفتيات كان يسمح لهن بالتجول داخل ساحة مركز الإيواء، ولكن هذا كان يعرضهن للإساءات اللفظية من الآخرين حسب ما أفادوا به في هذه الدراسة.

○ المناطق المهمشة والحدودية والمكتظة بالسكان (مثل مراكز الإيواء، أو البيوت المستضيفة) هي التي تزيد فيها معدلات العنف ضد الفتيات وغيرهم من الفئات الأخرى.

○ تعرضن الفتيات للإهمال وعدم الاهتمام بهن أثناء القصف والاهتمام بالأطفال الأصغر سنن من قبل عائلتهن أثناء العدوان داخل الأسرة، اعتقاداً من أفراد أسرهن أن هن أكثر قدرة على التحمل بسبب للضغط بسبب كبر عمرهن نوعاً ما. وفي كثير من الأحيان لم يحظن باستماع الآخرين لمخاوفهم من الحرب أو حتى احتياجاتهم وآرائهم.

**ب. الاعتداء الجنسي**

7. التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت (2017)، الجهاز المركز للإحصاء الفلسطيني



○ تعرضت الفتيات للتحرشات الجنسية من خلال تعرضهن لسماع بعض الالفاظ التي تنطوي على اىحاءات جنسية من الرجال والفتيان داخل مراكز الايواء، بالإضافة إلى وجود رسومات ذات اىحاءات جنسية لم يعرف مرتكبها على أبواب الحمامات ودخلها في مركز من مراكز الايواء، والذي تسبب خوف بعض الفتيات من الذهاب إلى الحمامات لقضاء حاجتهم، ورفض بعض الاهل لذهاب بناتهم لاستخدام تلك الحمامات، مما أثر سلبياً على الجانب الصحي لهم واصابتهم بالتهابات بالبول، والتهابات موضعية في الجهاز التناسلي. عدا عن عدم مقدرة البعض من الفتيات عن البوح بذلك لأهاليهن اصلاً، خوفاً من التعنيف او القاء اللوم عليهن.

**" استغرقت عملية تبييض جدران وابواب الحمامات التي كانت تحتوي على عبارات ورسومات ذات اىحاءات جنسية في مركز الايواء بمدرسة البحرين بمدينة غزة الذي كنا نقيم فيه الى ثلاث أيام منذ ان قمنا بالإبلاغ عنه لإدارة المركز، وكنا في غاية التوتر والحرج من ذلك، وتخوفنا عن ماذا سيقولون عنا"**

ابتهال - (17 عام) - مدينة غزة

○ صرحت الفتيات بوجود ابتزاز الكتروني يلاحق اقرانهن من نفس العمر في الأوقات الاعتيادية، وأن بعضهن يقعن فريسة حقيقية في شبك بعض الرجال والفتيان اللذين ينتحلون شخصيات فتيات ويطلبوا منهم ارسال صورهم الخاصة، إلا ان بعض الفتيات يقومن بإبلاغ الاهل والجهات المختصة عن هذا الابتزاز.

### ج. الحرمان من الموارد والخدمات

○ تكمن المشكلة بضعف اهتمام العديد من فئات المجتمع وحتى مؤسساته الفاعلة لطبيعة احتياجات الفتيات في ظل النزاعات والحروب، وتطغى الأوليات للوضع العام وتختصر غالباً العديد من المؤسسات خدماتها على المساعدات الاغاثية الطارئة والتي غالباً ما لا تلتف لاحتياجات الفتيات النفسية والصحية والمادية، مما يزيد من معاناتهن اليومية في ظل ضعف قدرتهن للوصول للخدمات الخاصة.

○ عانت الفتيات داخل مراكز الايواء من الحرمان لكثير من الموارد والخدمات الأساسية مثل، الملابس، ومياه الشرب، والاكل، والكهرباء، وكانت تعطى كميات قليلة من الطعام والشراب، كما وتحرم من الغطاء أو فراش النوم خاصة في البيوت المستضيفة لعدد أفراد كبير من نفس العائلة نازحون من أماكن أخرى.

○ هناك انعدام للخصوصية لدى الفتيات داخل مراكز الايواء والبيوت المستضيفة.

○ لم تتوفر الاحتياجات الصحية الخاصة بالفتيات مثل الأدوات الصحية ومواد النظافة الشخصية، كما ولم يتلقين أي خدمات دعم نفسي، واقتصر عمل بعض المؤسسات على حصر بيانات النازحين/ات، وبعض المساعدات الغذائية والعينية الغير كافية أصلاً.

**لم تستطع الفتيات الوصول لمراكز تقديم الرعاية الصحية الأولية، نتيجة لتعطل عمل تلك المراكز اثناء العدوان، بالإضافة الى إصابة بعض الفتيات باضطرابات تتعلق بالجهاز التناسلي، فالعديد من الفتيات تحدثن عن تأخير أو تقديم في موعد الدورة الشهرية من تأثير العدوان"**

مريم شقورة - خبيرة في العنف المبني على النوع الاجتماعي

○ عبرن الفتيات بأنهن لم يستطعن الثقة بأي من مقدمي الخدمات أثناء العدوان، وهذا ما منهن من التوجه لطلب المساعدة منهم، على حد تعبيرهن، وهو ما يعني ضعف العلاقة بين مراكز تقديم الخدمة والفتيات، بالإضافة إلى عدم ثقة الأهالي بمزودي الخدمات.

○ ليس لدى أغلب الفتيات معرفة بالمؤسسات التي تقدم خدمات لهن، ولا عن طبيعة الخدمات، كما ويتم رفض الاهل لذهاب ابنتهم لهذه المؤسسات في حين معرفتهم بها.

○ بعض الاهل يسمحون للفتيات بالذهاب للمؤسسات التي تقدم خدمات لهن مع مرافقة أحد أفراد العائلة الأكبر سناً وغالباً ما تكون الام أو الأب أو الأخ أو الأخت الكبرى، وهذا قد يمنعهن من الإفصاح عن بعض التحديات والتغيرات النفسية والصحية التي ترتبط بتغيرات بالدورة الشهرية على سبيل المثال لا الحصر.

○ أثرت جائحة كورونا على الفتيات وزادت من عزلتهن داخل المنازل، فزاد من ضعف إمكانية وصولهن للخدمات.

○ الفتيات بشكل عام يحتاجوا إلى موافقة قانونية من ولي الامر لأنهم تحت السن القانوني (أقل من 18 عام)، وهذا يزداد سوء عند الفتيات الفاقداً، فتصبح قدرتهن على الوصول للخدمات أصعب من أقرانهن، كونها تقع تحت وصاية أحد الاوصياء الشرعيين، والذي ينتج عنه تغير جذري في مسار حياتهن.

○ الوضع الاقتصادي للأهل عامل مساهم في منع وصول الفتيات للخدمات بسبب عدم توافر المواصلات.

○ عدم موائمة الأماكن فيزيائياً ومعلوماتياً يحد من قدرة الوصول للفتيات ذوات الإعاقة

- حرمان الفتيات من الوصول للخدمات وممارسة الأنشطة بحرية يعود إلى ثقافة المجتمع والعادات والتقاليد، وخوف الاسر على فتياتهن قبل وأثناء وبعد العدوان، حيث أن الفتيات يحرمن من ممارسة الأنشطة التي يحبها بسبب عدم وجود أماكن خاصة بهم تسمح لهم بممارسة هذه الأنشطة بحرية دون تعرضهم لخطر التحرشات.

"حُب الكاراتيه كثير ونفسي اروح على  
النادي وامارس هوايتي، مش بس تفرج  
عليها في اليوتيوب"

دعاء جنديّة - (15 عام) - مدينة غزة

"أحب الدبكة الشعبية منذ صغري، إلا أن أهلي  
يرفضون مشاركتي في تدريبات الدبكة وذلك  
لوجود الفتيان كونها رقصة شعبية تعتمد على  
الفتيات والفتيات من كلا الجنسين"

غالية سليم - (16 عام) - مدينة غزة

"لا اعرف لماذا يعارض الأهالي ممارستنا كفتيات للفنون  
القتالية، وهي مناسبة لنا للدفاع عن أنفسنا إذا ما تعرضنا  
لاي من تلك المواقف التي تخيفهم"

ونام جعرو - (15 عام) - مدينة غزة

- بالإضافة إلى النقص الشديد في بيوت الأمان، هناك معايير صارمة لاستقبال الفتيات وعدم السماح للإقامة بداخلهن الا لفترة قليلة، مما يؤدي إلى خروجهن دون العمل حل المشكلات الجذرية التي تسببت في ذهاب الفتيات إلى بيت الأمان.
- الإحالة لبيوت الامان مقتصرة على حالتين، اما عبر إحالة من مؤسسة ذات اختصاص، او حين الشعور بالتعرض للخطر الشديد، وتتم الإحالة عبر إجراءات معقدة، وغير واضحة بالأصل للفتيات، حيث أن أغلب الفتيات اللواتي تم مقابلتهم لا يعرفن بوجود بيوت أمان في قطاع غزة (44 فتاه من أصل 45)، ما عدا فتاه واحدة كانت تعرف عن طريق قصة إحدى قريباتها التي لجأت لبيت الأمان لإنقاذ حياتها من الموت على يد أهلها وزوجها.
- بيوت الأمان تشمل النساء والفتيات معاً دون فصلهم، أو حتى مراعاة احتياجات الفتيات الخاصة، وهذا يعتبر تحدياً كبيراً للفتيات اللواتي قد يتعرضن فيه لمواقف لا تراعي وتناسب خصوصية فنتهن العمرية.

" تعرضت فتاه تم تحويلها إلى بيت الأمان إلى التحرش من قبل سيدة مقيمة هناك،  
وبعدها تم التدخل وحماية الفتاه وفصلها في مكان بعيد عن السيدة.

ريم فرينة (غزة) - خبيرة العنف المبني على النوع الاجتماعي

- هذا يدل على أن اليات الحماية الموجودة حالياً والمعمول بها ضعيفة ولا تعزز حماية الفتيات اللاتي يبلغن عن العنف الذي يتعرضن له، وهذه مسؤولية جهات الاختصاص الحكومية واولها وزارة التنمية الاجتماعية.
- د. الاعتداء الجسدي
- الشعور بالعجز وضعف قدرة الأهالي على حماية أبنائهم من الهجمات العسكرية أثناء العدوان، جعلهم سريعي الاستثارة، وقلل من قدرتهم على السيطرة على انفعالاتهم مما ساهم في توجيه العنف الجسدي نحو الفتيات احياناً لهن من هز للكثف والضرب احياناً داخل الاسرة نفسها أو مراكز الايواء، وكان هذا يزيد في الاسر المستضيفة كما أوضحت بعض الفتيات المشاركات في التقييم.
- وعلى النقيض تماماً فقد أعرب البعض الآخر من الفتيات اوساطهم الاسرية كانت أكثر تعاطفاً معهن وقت العدوان.
- في سياق آخر كانت الفتيات هن المعتديات جسدياً على الأطفال الأصغر سنناً منهن داخل المنازل المستضيفة، لأنهن كانوا يعانون من ضغوط نفسية كبيرة، بسبب زيادة الأعباء المنزلية عليهن من تنظيف المنزل، وتحضير وجبات الفطور والعشاء للنازحين عندهم، بالإضافة غسل الأطباق، مما كان يرهقهم جسدياً وبسبب لهم الكثير من الأوجاع من الام في الظهر والساقين بسبب ضعف بنيتهن الجسدية التي لا زالت في طور النمو.

## (8) الفتيات ذوات الإعاقة

- بالإضافة إلى أنواع العنف السابقة التي تتعرض لها جميع الفتيات ذوات وبدون الإعاقة في أوقات الطوارئ والأزمات، فإن الفتيات ذوات الإعاقة يتعرضن لعنف أكبر بسبب إعاقتهن، وفي هذا السياق شاركت 3 فتيات من ذوات الإعاقة الحركية في المجموعات البؤرية، وفتاه اخرى ذات إعاقة حركية عاشت النزوح في إحدى مدارس الأونروا في مقابلة معمقة.

- يتعرضن الفتيات ذوات الإعاقة للعنف في أوقات غير الطوارئ مثل السخرية والاستهزاء بهن من قبل أفراد المجتمع، والتمتر عليهن من الزميلات داخل المدارس، كما الحرمان من الخدمات والموارد الذي تعاني منه جميع الفتيات ذوات وبدون الإعاقة.
- أشارت الفتيات ذوات الإعاقة المشاركات في هذا التقييم انه غالباً ما لا يتم الاهتمام بهن او بمشاعرهن، ويتعرضن للإهمال، ويفقدن حقهن بالالتحاق بصوف التعليم.
- الفتيات ذوات الإعاقة يشعرون بأنهن عالة على الاسرة والمجتمع المحيط، مما يشعرهن بالوحدة والرغبة بالاعتزال.
- احياناً يتم إخفاء أمر وجود فتاه ذات إعاقة في العائلة، خوفاً من الوصمة المجتمعية، ومن عدم رغبة البعض بالزواج من تلك الاسرة.
- بعض الفتيات من ذوات الإعاقة قد يكون لهن الفرصة بالالتحاق ببرامج المؤسسات المختصة بدمج وتأهيل ذوي الإعاقة في مجال التعليم.
- أغلب الفتيات اللاتي تم مقابلتهن، أكدوا انه غالباً لا تحصل الفتيات ذوات الإعاقة على فرصة الوصول للخدمات بشكل أكبر من الفتيات ذوات الإعاقة.
- بحسب افادة الفتيات ذوات الإعاقة المشاركات فإنه لم يتم توزيع أي من الأدوات المساعدة، او الاحتياجات الطبية الأخرى على الفتيات ذوات الإعاقة أثناء فترة العدوان، سواء كانت داخل منازلهم أو المنازل المستضيفة او حتى مراكز الايواء.
- عانت الفتيات ذوات الإعاقة من قلق وتوتر كبير أثناء القصف، خوفاً من هرب أفراد العائلة وتركها في المنزل لوحدها.

## 9) الإبلاغ

- في حين تعرضت الفتيات لإحدى أنواع العنف، فقد تلجأ بعضهن لإبلاغ أحد أفراد الأسرة، فكانت الأم بالمقام الأول، وفي الترتيب الثاني الأب، في الترتيب الثالث الأخت الكبرى، ثم في الترتيب الرابع الأخ الأقرب لهن، ثم يأتي بعد ذلك أحد الأقارب الذي يتقون فيه، وذلك إذا كان مرتكب العنف من خارج الأسرة.
- في بعض الأحيان يتوجهن الفتيات للشرطة أو مراكز الدعم النفسي او المختير أو الرجال كبار العائلة، وبعضهن أشار الى المرشدة النفسية في المدرسة إذا كان المعتدي من داخل أو خارج الاسرة، مع وجود مخاوف كثيرة يجعلهن مترددات في الإبلاغ إذا كان المعتدي من داخل الاسرة.
- لم يرغبن الفتيات بالتبليغ الرسمي في حال تعرضن للاعتداء، وذلك خوفاً من الفضيحة، ارتباطاً بثقافة المجتمع المحلي المساندة لمركبي العنف.
- عكست بعض الفتيات عدم ثقتهن بالوصول للعدالة ضد المعتدين عليهن، فاعرين انه قد يتعرض البعض للسجن لفترة قصيرة أو يوقع على تعهد بعدم تكرار ذلك، وحياناً يقتصر عقابه على نطاق الاسرة داخل البيت ان كان من افراد الاسرة، ويتم تحويل الامر لمختار العائلة والذي بدوره "يطبظب على الموضوع"، على حد تعبيرهن.

## الخاتمة والتوصيات

- عايشن الفتيات واقع قاس ومرير، أثناء العدوان، وبعده، على الرغم أنهن لم يكن في واقع وردي قبل ذلك، فقد وجدن أنفسهن في يمرور بتجارب أكثر تعقيداً من ذي قبل، وفي ظل استمرار انعدام الأمن والشعور المتكرر بالخوف من المستقبل والحاضر والماضي.
- ففي ضوء النتائج السابقة التي خلصت اليها الورقة البحثية، وفي ظل ما تتعرض له الفتيات من أشكال متعددة من التجاهل والإهمال والعنف في قطاع غزة قبل وأثناء وبعد العدوان، تم وضع مجموعة من التوصيات لتدخلات مطلوبة والتي بحاجة لتحقيق بشكل سريع على المستوى القريب كما البعيد من المؤسسات العاملة في المجال بالإضافة إلى الجهات المختصة:
- تصميم تدخلات خاصة بالفتيات مبنية بشكل تراكمي ومتكامل ليشمل المستويات الثلاثة للتدخلات من الوقاية والتوعية حول قضايا الحقوق والحماية الخاصة بهم، كما الاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي حسب الحاجة الفعلية.
- وجود برامج تدخلات خاصة بالفتيات مستدامة داخل المؤسسات وغير مرتبطة بفترة زمنية معينة او تمويل محدد، وتعمل إلى التنمية المستمرة والتطوير لقدراتهم وإمكانياتهم، ليصبحوا نساء قياديات في المجتمع.
- انشاء مساحات آمنة خاصة بالفتيات لممارسة هواياتهم، وتنمية قدراتهم، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن احتياجاتهم ومشاكلهم، أو تخصيص أوقات خاصة بالفتيات في المساحات الآمنة الخاصة بالنساء وذلك لاختلاف اهتماماتهن عن النساء.
- انشاء نوادي رياضية تستطيع فيها الفتيات ممارسة الرياضات التي تحبها دون أي تعرض للعنف أو الإساءة من قبل أفراد المجتمع وخاصة الذكور منهم، أو تخصيص أوقات خاصة بالفتيات كما الفتيان داخل النوادي الرياضية.
- توعية الفتيات بالعنف المبني على الاجتماعي وانواعه، وكيفية الدفاع عن حقوقهن وذلك من خلال التدرجات واللقاءات التثقيفية والتي تزيد من مستوى المعرفة لديهن، وتعمل على اكسابهن مهارات الدفاع والمناصرة لقضاياهن.
- توعية أفراد المجتمع بما فيهم الأهالي بقضايا الفتيات واحتياجاتهن في أوقات الطوارئ وغير الطوارئ وذلك من خلال عقد مجموعة من الورش التوعوية واللقاءات التدريبية لأفراد المجتمع والأهالي، بالإضافة إلى تكوين مجموعات مناصرة لقضايا الفتيات. وتنفيذ مبادرات مجتمعية ذات العلاقة.
- تعليم الفتيات كيفية التصرف والدفاع عن النفس في حالات التعرض للتحرشات الجنسية في أماكن متعددة وذلك من خلال لقاءات التوعية للفتيات أنفسهن، او من خلال تعليمهن بعض رياضات الدفاع عن النفس"

-تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي الفردي والجماعي، بما يشمل الإسعاف النفسي الأولي، وتقديم الأنشطة الترفيهية، بالإضافة إلى خدمة الطبيب النفسي وتقديم الأدوية النفسية حسب الحاجة.

-توفير مواد التعقيم والكمادات الخاصة بالوقاية من خطر الإصابة بفيروس كورونا، وذلك من خلال توافرها في مراكز الايواء أو توزيعها ضمن حقائب الكرامة على الفتيات.

-توفير مواد النظافة الشخصية، ومن الجديد بالذكر هنا تخصيص حقيبة كرامة خاصة بالفتيات تختلف عن حقيبة النساء لكي تلبى احتياجات الفتيات الخاصة.

-توفير الخدمات الأساسية داخل مراكز الايواء من ملابس ومأكل ومشرب، بالإضافة مستلزمات النوم من أغطية وفرشات، بالإضافة إلى توفير مواد التنظيف لحماية الفتيات من الآثار السلبية لسوء الأوضاع المعيشية داخل المراكز.

-توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية داخل مراكز الايواء وخارجها، مع مراعاة وجود عاملين وعاملات من كلا الجنسين وذلك لمراعاة الحساسية الجندرية وذلك لتقديم خدمات الإسعاف الأولي، وتوفير بعض الأدوية والعقاقير الضرورية داخل مراكز الإيواء.

-توفير خدمات الصحة الإنجابية للفتيات، داخل مراكز الايواء وخارجها، مع مراعاة وجود عاملات صحيات للتعامل مع مشكلات الصحة الإنجابية التي ظهرت لدى الفتيات بسبب الأوضاع الكارثية خلال فترة العدوان مثل: تأخير أو تقديم الدورة الشهرية، التهابات البول، والتهابات موضعية في الجهاز التناسلي.

-توفير حقائب إدارة الضغط النفسي الخاصة بالفتيات، والتي تحتوي على مجموعة من الأدوات والألوان والأوراق ودفاتر اليوميات، وكرة تخفيف الضغط، بالإضافة إلى أدوات أخرى ذات علاقة وذلك خلال وبعد العدوان، سواء داخل مراكز الإيواء أو خارجها.

-تصميم أدلة دعم نفسي وبرامج تدخل ارشادية على يد خبراء ومتخصصين خاصة بفتاة الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي، بالمشاكل النفسية التي يعانون منها بسبب العدوان مثل مشاكل واضطرابات النوم.

-توفير ساحات خاصة بالفتيات والنساء داخل مراكز الايواء حتى لا يبقى داخل الغرف طوال الوقت، وليتم حمايتهن من الاعتداءات والاساءات اثناء تجولهن في الساحات.

-إعادة تهيئة وتصميم مراكز الإيواء لتراعي الفتيات وخصوصيتهن من وجود الحمامات في مناطق قريبة من الغرف وبعيدة عن حمامات الرجال والفتيان.

-تحديث قائمة مقدمي الخدمات لتشمل الخدمات الخاصة بالفتيات، وضمان وصول المعلومات لأكبر عدد من الفتيات، من خلال طرق متعددة في أماكن تواجدهم مثل المدارس أو التجمعات الخاصة بهم أو مواقع التواصل الاجتماعي. كما يمكن موائمة قائمة الخدمات لتصل إلى جميع الفتيات ذوات وبدون الإعاقة.

-العمل مع جهات الاختصاص الحكومية على تعزيز اليات الحماية الموجودة حالياً لتزيد من قدرتها على حماية الفتيات اللاتي يبلغن عن العنف، والعمل على تحديث بروتوكولات التعامل مع الناجيات من العنف اللاتي يقررن اللجوء لبيت الأمان.

-العمل على بناء قدرات طواقم العمل من خلال توفير فرص تدريب خاص للموظفين/ات القائمين/ات على بيون الأمان ومراكز الايواء، يأخذ في الاعتبار خصوصية جميع الفتيات ذوات وبدون الإعاقة، ويستجيب لحساسية النوع الاجتماعي.

-ضرورة وجود خريطة لكافة أماكن تواجد الفتيات ذوات الإعاقة في قطاع غزة، وموائمة مزودي الخدمات والشوارع المؤدية لها لضمان سهولة وصولهم للخدمات.

## قائمة بالمراجع

-أثر لعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (مايو، 2021)، جمعية الدراسات النسوية

-مؤتمر صحفي بعد انتهاء العدوان لوكيل وزارة الأشغال (مايو، 2021) وزارة الأشغال العامة والإسكان <https://pdn.ps/p/10718>

-بيان صحفي مشترك (مارس، 2021)، منظمة الصحة العالمية.

-أوضاع المرأة الفلسطينية عشية يوم المرأة العالمي (مارس، 2021)، بيان صحفي عن الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء

-أثر العدوان الإسرائيلي (2021) على قطاع العدالة في قطاع غزة (2021)، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان.

-المرأة والرجل في فلسطين قضايا وإحصائيات (2020)، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

-النتائج الأولية لمسح العنف في المجتمع الفلسطيني (2019)، الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء.

-أوضاع وحقوق الفتيات والنساء النازحات اثناء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة – حماية في مهب الريح (2014)، جمعية الثقافة والفكر.

-التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت (2017)، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني